العلـــــــــوم النفسيـــــة فـــــي بـــــــلاد العـــــــــربية!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocJ43SamarraPsyScArCountry.pdf

د. صـــــــــادق السامرائـــــــي
أمريكـــا – العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

تميز عدد من الإخصائيين النفسانيين في سبر أغوار الصعوبات, وواجهوا التحديات, وتمسكوا بإصرارهم وإيمانهم برسالتهم النفسية, ومنهم الأخ العزيز الدكتور جمال التركي, الذي مضى بعزم الصابرين يحمل راية العلوم النفسية , ويعلن بأن الأمة بالعلم والوعي النفسي تكون.

ليس من السهل التصور بأن تطوير العلوم النفسية في البلاد العربية يمكنه أن يتحقق كما يجري في الدول المتقدمة , ذلك أن التأخر يقضي بالأمية النفسية , وتعطيل الخدمات النفسية ووصمها بما لايليق بها لكي يبتعد الناس عنها , فيُقال عن المريض النفسي بأنه "مجنون" , "مخبول" , ويُنظر إليه على أنه حالة أخرى تدعو للخوف والحذر والتوجس.

ليس من السهل التصور بأن تطوير العلوم النفسية في البلاد العربية يمكنه أن يتحقق كما يجري في الدول المتقدمة

ولايزال الجهل بالعلوم النفسية حالة مقيمة ومتنامية حتى بين الأطباء في الإختصاصات الأخرى.

الجهل بالعلوم النفسية حالة مقيمة ومتنامية حتى بين الأطباء في الإختصاصات الأخرى

ومن المفارقات التي عشتها وتحسست مرارتها , عندما تحولت من كوني طبيب عام إلى طبيب نفسي , وجدتني وكأنني أصبحت في عالم آخر , فالمرضى في السابق كانوا يودون التقرب مني والتفاعل معي ومجالستي , وحالما أصبحت طبيبا نفسيا , لاحظت أن المريض يتجنب الإقتراب مني , بل أن الكثير من الناس وجدهم يتوجسون من التفاعل معي.

أوشكت أن أترك الطب النفسي , لولا لقائي بالمرحوم الدكتور "علي كمال" الذي أقنعني بأهمية هذا الإختصاص

وضرورته ودوره في بناء الإنسان والمجتمع

ومضيت متعجبا ومتحيرا حتى أوشكت أن أترك الطب النفسي , لولا لقائي بالمرحوم الدكتور "علي كمال" الذي أقنعني بأهمية هذا الإختصاص وضرورته ودوره في بناء الإنسان والمجتمع.

أثناء مسيرتي في هذا الميدان , تبين لي بأنه كفاح وتحدي ومجالدة وعناء متواصل , يتطلب إيمانا وثقة وقدرة على التثقيف والتنوير

وأثناء مسيرتي في هذا الميدان , تبين لي بأنه كفاح وتحدي ومجالدة وعناء متواصل , يتطلب إيمانا وثقة وقدرة على التثقيف والتنوير, لإنتشال العقول والنفوس من قيعان التجهيل والتضليل والإنحرافات , التي تتملك البشر وتأخذه إلى حضيض الويلات.

في مجتمعاتنا يكون لأنظمة الحكم دورها في تعطيل الخدمات النفسية , لأنها لا تريد وعيا نفسيا وسلوكيا , فهي تخشى من إنكشاف عوراتها السلوكية وعاهاتها النفسية

ولأهمية الوعي النفسي في التقدم الحضاري والعلمي , يكون للعلوم النفسية دور فعال في بناء المجتمع والإنسان وإتخاذ القرار , فالنفوس الصحيحة من ضرورات القوة والقدرة على القيادة الحضارية.

ومن المعروف في المجتمعات المتقدمة أن الإختصاصات النفسية تساهم في برامج العلاج الناجحة للمرضى , وللطبيب النفسي دوره العلاجي في المستشفيات والردهات , لأنه يوجه فريق العلاج بالإتجاه الصحيح ويوفر الكثير من كلف العلاج.

غُيِّبَ عدد من أطباء النفس في أنظمة الحكم الفردية في دولنا , لأنهم يشكلون خطرا على آليات الحكم

وفي مجتمعاتنا يكون لأنظمة الحكم دورها في تعطيل الخدمات النفسية , لأنها لا تريد وعيا نفسيا وسلوكيا , فهي تخشى من إنكشاف عوراتها السلوكية وعاهاتها النفسية , وتحسب الوعي النفسي معوقا لقدرات سيطرتها على الناس وتنفيذ إرادتها فيهم.

ما يقوم به المهتمون بالعلوم النفسية , يُعد تحديا صعبا وإصرارا متميزا , لمواجهة الروادع الجاثمة والمنغصات المتراكمة

وقد غُيِّبَ عدد من أطباء النفس في أنظمة الحكم الفردية في دولنا , لأنهم يشكلون خطرا على آليات الحكم , فالذي عليه أن يفرض قوته وطغيانه يريد مجتمعا لا يعرف , ويعمل على تجهيله وتوفير المبررات اللازمة لتحقيق التبعية لنظام حكمه.

لا غرابة أن تتجاهل الحكومات

كما أن المصالح بأنواعها ومشاربها , تتقاطع مع الوعي النفسي المجتمعي , وتراه

عائقا أمام الوصول لأهدافها , لأن الواعي نفسيا سيعرف بعضا من دوافع السلوك وإتجاهاته , مما يجعله مُحصنا ضد الآخرين الساعين لأخذه إلى حيث يرغبون.

وهناك الكثير من المصدات المرتفعة والسميكة تواجه نشر الثقافة النفسية في المجتمع العربي , وما يقوم به المهتمون بالعلوم النفسية , يُعد تحديا صعبا وإصرارا متميزا , لمواجهة الروادع الجاثمة والمنغصات المتراكمة.

فلا غرابة أن تتجاهل الحكومات الدعم لأي نشاط نفسي في المجتمع , بل أن الدعم الفردي أيضا يكون ضعيفا , لأنه يعبّر عن غياب الوعي المُجتمعي , والخوف من المرض النفسي , وعدم الإحساس بأهميته ودوره.

وفي واقع الحال العربي , أن ضعف العديد من القرارات والبرامج وفشلها , أحد أسبابه المهمة إغفال الرأي النفسي والسلوكي المهني , وغياب مراكز البحوث والدراسات النفسية , فلا أظن أية دولة عربية تخصص نسبة بسيطة جدا من ميزانياتها لهذا الميدان العلمي الحضاري المعاصر , ولو قارنا كم من الملايين تخصص في أمريكا للدراسات والبحوث والثقافة النفسية , لتبين لنا أننا في مستوى العدم.

وما يغفله المهتمون بالعلوم النفسية هو تثقيف صُناع القرار في الدول العربية , وهذه هي الرسالة المؤثرة التي يمكنها تنمية الوعي النفسي ورفد زخمه , وتساهم في التأثير في المجتمع , فالسياسي الجاهل نفسيا لا يمكنه أن يعي قيمة العلوم النفسية ودورها في بناء الحياة.

وقد تميز عدد من الإخصائيين النفسانيين في سبر أغوار الصعوبات , وواجهوا التحديات , وتمسكوا بإصرارهم وإيمانهم برسالتهم النفسية , ومنهم الأخ العزيز الدكتور جمال التركي , الذي مضى بعزم الصابرين يحمل راية العلوم النفسية , ويعلن بأن الأمة بالعلم والوعي النفسي تكون.

الدعم لأي نشاط نفسي في المجتمع , بل أن الدعم الفردي أيضا يكون ضعيفا , لأنه يعبّر عن غياب الوعي المُجتمعي , والخوف من المرض النفسي , وعدم الإحساس بأهميته ودوره

ضعف العديد من القرارات والبرامج وفشلها , أحد أسبابه المهمة إغفال الرأي النفسي والسلوكي المهني , وغياب مراكز البحوث والدراسات النفسية

ما يغفله المهتمون بالعلوم النفسية هو تثقيف صُناع القرار في الدول العربية

السياسي الجاهل نفسيا لا يمكنه أن يعي قيمة العلوم النفسية ودورها في بناء الحياة.

تميز عدد من الإخصائيين النفسانيين في سبر أغوار الصعوبات , وواجهوا التحديات , وتمسكوا بإصرارهم وإيمانهم

برسالتهم النفسية , ومنهم الأخ العزيز الدكتور جمال التركي , الذي مضى بعزم الصابرين , يحمل راية العلوم النفسية , ويعلن بأن الأمة بالعلم والوعي النفسي تكون.

إن الأمم التي تهمل العلوم النفسية , أمم متأخرة عن ركب الحضارة , ولا تعرف القوة والقدرة على صناعة الحياة الأرقى والأقوم.

والأمم يبني وعيها ويطلق أنوارها الأفراد الذين يحملون مشاعل رسالتهم الواعية , التي أورقت في أعماقهم , وتجذرت في كيانهم , وإمتلكت نشاطاتهم , وتمثلت بهم. و"مَن سار على الدرب وصل , ومَن زرع حصد" , وكل فكرة لها أثر , والإرادة المتوثبة ضوء الدرر!!

الأمم التي تهمل العلوم النفسية , أمم متأخرة عن ركب الحضارة , ولا تعرف القوة والقدرة على صناعة الحياة الأرقى والأقوم

وفق الله القادر القدير الجهود النفسية الخيّرة وألهمها علاء الهمّة , وبناء وعي الأمة , وتنوير قادتها وساستها بالمعارف النفسية , لما فيه صلاح البلاد والعباد أجمعين.

2014\8\14

*** ***

مرة اخرى نمدد آخر اجل لقبول الاعمال المرشحة للجائزة الى 2014/08/20

(للعدد القليل من الاعمال التي وصلتنا)

أقر المجلس التنفيذي للاتحاد المجتمع مؤخرا بعمان،

أن تحمل جائزة الاطباء النفسيين الشبان العرب اسم شخصية طبنفسية عربية مميزة

أثرت الاختصاص وقدمت الكثير للطب النفسي العربي، و

استقر الرأي أن تحمل جائزة سنة 2014 اسم الطبيب النفسي الفلسطيني / العراقي الكبير

" الدكتور علـــــي كمـــــال "

الذي عمل بصمت بعيدا عن الاضواء و قدم الكثير من الاعمال القيمة و المؤلفات الراسخة

كما رحل بصمت دون ان يعرفه الا قلة قليلة من الاطباء النفسيين العرب .

**** ****

جائـــزة " علـــي كمـــال " للبحـــث العلمـــي للأطبـــاء النفسييـــن الشبـــان العـــرب2014

دعـــــــوة للترســـــع

http://www.arabpsynet.com/Associations/AFP/AFP-YoungPrize.pdf

تم تمديد أخير آخر أجل لتقديم الاعمال المرشحة الي 2014/07/30

https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/646875952062182